

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : وقال بعض أهل العلم في شعر له : .

(أَمَّسَا الْمُزَاحَةَ وَالْمَرَءَا فِدَعَوْهُمَّا ... خُلُفَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِمَصَدِّيقِ)

(أَنِي بَلَاوَوْتُهُمَّا فَلَامَ أَحَدُ مَدَّهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارًا وَلَا لِرَفِيقِ) .

ع : هذا الشعر لمسعر بن كدام الفقيه قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً فضله عليه قال : سمعته يخاطب ابنه كداماً في شعر له : .

(أَكُودَامُ إِنِّي قَدَّ بَذَلْتُ نَصِيحَةً ... فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلَايِكَ

شَفِيقِ) .

(أَمَّسَا الْمَزَاحَةَ وَالْمَرَءَا (البيتين) .

وقال أبو هفان : .

(مَا زَحَّ صَدِيقُكَ مَا أَرَادَ مَزَاحًا ... فَلَا تَزِدْهُ جِمَاحًا)

(وَلَلرُّبِّمَا مَزَحَ الصَّدِيقُ بِمَزْوَحَةٍ ... كَانَتْ لِبَدْعٍ عَدَاوَةٍ مَفْتَا حَا

) .

وقال أبو تمام : .

(نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِيَّاهُ ... صُبِّحَ الْمُؤَسَّمُ لِلْكَوْكَبِ

الْمُتَسَّأَمِ لِلِ) .

(فَكَيْهَ يُجِمْ الْجَدَّ أَحْيَانًا وَقَدَّ ... يَنْدُضِي وَيَهْزُلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ

يَهْزُلَ) .

وقال الحكيم : الإفراط في المزاح مجون والإقتصاد فيه طرف والتقصير عنه فدامة